

دولة ماليزيا

وزارة التعليم العالي (KPT)

جامعة المدينة العالمية – ماليزيا

كلية العلوم الإسلامية

قسم العقيدة



عبادة الشيطان، أصولها وجذورها وخطرها على الإسلام

بحث تكميلي ودراسة قضية لنيل درجة الماجستير في العقيدة

اسم الباحثة: خلود صالح سلطان بن ثابت

تحت إشراف الدكتور: عصام علي معوض فودة

كلية العلوم الإسلامية – قسم العقيدة

العام الجامعي 2014م


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من العبادات التي لم تكن معروفة في صدر الإسلام وبسبب الجهل الشرعي والبعد عن الله وضعف الوازع الديني والميل للشهوات انجذب العديد من الأشخاص لهذه العبادات وهذه الطقوس الغريبة والمعتقدات الفاسدة .

من ضمن هذه العبادات ، عبادة الشيطان – والعياذ بالله – عبادة ذلك المخلوق الذي عصى الله سبحانه وتعالى وعاند وكابر بزعم أنه تحدى الخالق ويستحق الإحترام على فعلته الشنيعة حيث أنه أول من وقف ورفض أمر الله تعالى – تعالى الله عما يصفون علوا كبيرا – .

ولأن هذه القضية أصبحت منتشرة وازداد عدد المنجذبين لهذه الطقوس والعبادات كان للباحثة رغبة قوية في توعية المجتمع الإسلامي من هذه العبادة المنحرفة والضالة آملة قدر المستطاع حماية أبناء المسلمين من هذه العبادة الكفرية.

توجهت الباحثة لدراسة عدة مباحث وهي معنى عبادة الشيطان وأصولها ومتى نشأت في الباب الأول، أما في الباب الثاني فتحدثت عن عقيدة وأهم أفكار عبادة الشيطان والعوامل التي ساعدت على انتشار هذه الظاهرة. ثم أرادت التوصل للسبب أو الأسباب التي أدت لانتشار عبادة الشيطان في بلاد الإسلام ومامدى خطورة هذه الظاهرة على المسلمين وماهي الطرق لتوعية الجيل المسلم من هذه الديانة الفاسدة الباطلة.

Abstract:

In The last years, several acts of worships appeared in the Islamic countries, these recent acts of worship were not known at the beginning of Islaam.

It appeared because of the Ignorance and legitimate dimension of Allaah and the weakness of Faith.

One of these acts of worship is, Devil Worship, that creature of Allaah, that's who disobeyed Allaah.

So, these people Worshipped Devil and respect him for his disobedience to Allaah.

As this issue became obvious and the attracted followers are increasing, the researcher has a strong desire to Educate the Muslim community from it as much as she can to protect the children of Muslims from that act of worship.

The researcher looked at specific sections of that issue which are: The meaning of Satan, when and where this act of worship came from, what the followers believe about? What was making it widespread? What is its danger upon Islaam and Muslims? And how to protect Muslim generations from this false Worship?

المقـــــــــدمـــــة

الحمد لله والصلاة السلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: الفطرة السليمة تتطلع لإلة تعبده وتلجأ إليه ، فنحن نعلم أن الله سبحانه وتعالى الذي خلق كل شيء وقادر على خلق كل شيء ، هدانا لمعرفته – عز وجل - بعد أن أرسل الرسل – عليهم السلام – برسالة واضحة وأساسية ألا وهي: عبادة الله وحده دون سواه وصرف كل عبادة قلبية أو قولية أو فعلية له سبحانه دونما إله غيره.

قال تعالى في القران الكريم: **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾**[1] . هذه الآية صريحة، فهي تنزيل رب السموات والأرض ورب العرش العظيم، خلقنا سبحانه لعبادته واستعمرنا في الأرض لنقيم شرعه – جل وعلا – إلى قيام الساعة ، لتجزى كل نفس بما كسبت.

لقد أخذ الله عز وجل العهد على بني آدم عندما كانوا في أصلاب آبائهم وأشهدهم أنه سبحانه وتعالى ربهم وإلههم ، فاعترفوا بذلك ويوم القيامة سيطالبون بهذا العهد ، قال تعالى: **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (172)** [2]

وعندما تشذ الفطرة السليمة، وتنحرف عن عبادة خالقها، نعلم أن هناك أسباب ظاهرة أو باطنة أدت لهذا الإنحراف الشنيع.

هنا يأتي دور المسلم الواعي العابد لربه، العارف له – سبحانه وتعالى – ليعمل جاهدا على تقويم وإعادة تأهيل هؤلاء المنحرفون بما يستطيع من أسلحة علمية ودينية متأسيا بسنة النبي صلى الله عليه

([1]) سورة الذاريات (56).

([2]) سورة الأعراف(172).

وسلم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، راجيا ربه – سبحانه وتعالى – أن يعيد هؤلاء المنحرفون للحق والبعد عن الباطل قبل فوات الآوان وقبل انقطاع التوبة.

مشكلة الدراسة :

نظرا لتفشي ظاهرة دخيلة بين شباب المجتمع المسلم وغير المسلم وهي مايسمى بالإيمو – وهي مصطلح غربي يعني بالإنجليزية **Emotion** أو عاطفة أو إحساس مفرط – حاولت الباحثة النظر في أصل هذه الظاهرة فوجدت أنها لها جذور أصيلة لما ظهر من عدة قرون وهو مايعرف بعبادة الشيطان أو **Satanism / Devil worship** – [1]

من هذه النقطة، وقع في قلب الباحثة فكرة البحث في هذه الظاهرة للوصول لنتيجة تستطيع من خلالها دعوة أبناء المجتمع المسلم للعودة إلى الله والبعد عن كل مافيه إشراك غير الله معه في العبادة أو عبادة غير الله ، واللذان يؤديا للخروج من ملة الإسلام والعياذ بالله .

إذا فالمشكلة الرئيسية للدراسة هي تفشي ظاهرة عبادة الشيطان في المجتمع المسلم سواء تقليدا أو عبادة أو جهلا .

---

[1] http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name=English&word=%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A9 – معنى عبادة الشيطان.

أسئلة الدراســــــــة:

هناك عدة أسئلة تطرقت إليها الباحثة في موضوع بحثها وهي:

ماهي عبادة الشيطان؟

ماهي أصولها وجذورها؟

ماهو خطرها على الإسلام؟

وستسعى الباحثة للتوصل للإجابة الشافية التي قد تفيد القضية وتدعم الدراسة للوصول للهدف الرئيس من الدراسة.

هــــــدف الدراســــــة:

لاشك أن الهدف الرئيسي من الدراسة التي قامت بها الباحثة هو التوصل لفائدة عظيمة تفيد الإسلام والمسلمين، وهي بيان الحق للغافلين من أولئك الذين انخرطوا واندمجوا مع الفئة التي اتخذت من عبادة الشيطان دينا، وتنوير طريقهم بإذن الله لمعرفة الخطأ والخطر العظيم الذي وضعوا أنفسهم فيه عمدا أو جهلا، سالكة بذلك هدي النبي صلى الله عليه وسلم في أن تحب لأخيك المسلم ماتحب لنفسك. لذلك كان لابد من دراسة هذة الظاهرة والعمل على توضيح بعض من مباحثها ليتسنى للمسلم فهمها ومعرفتها والحذر منها.

أهميـــة الدراســـة:

نظرا لانتشاء عبادة الشيطان بين المسلمين وغير المسلمين وجدت الباحثة أنه من الأهمية البالغة دراسة هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع بمنظور علمي وشرعي ومعرفة سبب تفشيها ومعرفة نشأتها وظهورها وأصولها وبماذا يعتقد اتباع هذه الظاهرة وماهو خطرها على أبناء المجتمع المسلم وكيف يمكن توعية المجتمع من خطر هذه الظاهرة عقديا ونفسيا وبيئيا.

حدود الدراســــــة:

الدراسة محدودة في فئة معينه ألا وهي فئة عبدة الشيطان ومن تبعهم من ابناء المسلمين لأن مايهم الباحثة في هذه الدراسة هو الوصول لبحث أو دراسة مفيدة فيها من التوعية للمسلمين الكثير مما يجر النفع على كافة افراد الأمة.

حددت الباحثة دراستها في مباحث واضحه وهي عبادة الشيطان وكيف بدأت ومن أسسها وكيف انتشرت وبماذا يعتقد اصحاب هذه العبادة وكيف يمكن الحذر من خطرهم وتحذير ابناء المجتمع المسلم منهم ومن فكرهم المنحرف الضال.

مصطلحات البحث:

عبادة:العبادةِ في اللغة الطاعةُ مع الخُضُوعِ، ومنه طريقٌ مُعَبَّدٌ إذا كان مذللاً بكثرة الوطءِ.

تقول: عَبْدٌ بيّن العُبُودَةِ والعُبودِيَّةِ.وأصل العُبودِيَّةِ الخضوعُ والذلُّ [1] .

شيطان:وشَطَنَ عنه: بَعُدَ.

وأَشْطَنَهُ: أبعدَه. ابن السكيت: شَطَنَهُ يَشْطُنُهُ شَطْناً، إذا خالفه عن نيَّة وجهه [2] .

أصول: الأَصْلُ: أَسفل كل شيء وجمعه أُصول لا يُكَسَّر على غير ذلك، وأَصُل الشيءُ: صار ذا أَصل [3] .

جذور: الجَذْرُ : الأَصْلُ من كلِّ شيْءٍ أو هو أصْلُ اللّسانِ وأصْلُ الذَّكَرِ . قال شَمِرٌ : إنه لَشَدِيدُ جَذْرِ اللِّسَانِ وشَدِيدُ جَذْرِ الذَّكَرِ أي أصْلِه [4] .

خطر: خ ط ر : الخَطَرُ بفتحتين الإشراف على الهلاك يقال خَاطَرَ بنفسه [5] .

الإسلام: أَسْلَمَ : انْقَادَ. و. أخلَص الدِّينَ لله. و. دخَل في دين الإسلام. و. دخل في السَّلْم [6] .

---

(1) http://www.baheth.info/all.jsp?term=عبادة
(2) http://www.baheth.info/all.jsp?term=شيطان
(3) http://www.baheth.info/all.jsp?term=اصل .
(4) http://www.maajim.com/dictionary/%D8%AC%D8%B0%D8%B1 جذر.
(5) http://www.maajim.com/dictionary/خطر.
(6) http://www.maajim.com/dictionary/الإسلام .

الدراسات السابقــة:

قامت الباحثة بالنظر والإطلاع على الدراسات السابقة التي تمت في هذه القضية وتوصلت لبعض من الدراسات التي تمت في هذا المجال غير أن أغلبها باللغة الإنجليزية والبعض منه باللغة العربية، كذلك نظرت الباحثة في دراسات قامت بها أديان أخرى كالنصرانية وغيرها ومدى استنكار بعض الذين يدينون بغير الإسلام بما يقوم به عبّاد الشيطان ونقدهم على معتقدهم وأعمالهم الشيطانية التي يقومون بها سواء سرا أو جهارا. تذكر منها دراسة رسالة ماجسيتير الطالب وائل عمر علي بشير: الشيطان خطواته وغاياته- هذه دراسة جيدة من ناحية الدراسة الموضوعية والقرآنية ولكن كبحث عن عبادة الشيطان لم يغط جوانب عديدة من القضية فالاستفادة من هذه الرسالة كانت محدودة.

كذلك كتاب عباد الشيطان أخطر الفرق المعاصرة تأليف يوسف البنعلي- هذا الكتاب كان له نصيب الأسد من حيث تقارب فكرة الكتاب مع دراسة الباحثة وقد استفدت من الكتاب كثيرا ولكن حبذا لو كان كتب شيئا من وسائل توعية الجيل المسلم أو خطر هذه الديانة .

بالنسبة لرسالة الماجستير – ظاهرة عبادة الشيطان دراسة وتحليل للطالب طارق التلباني- كانت مفيدة جدا ولعلها الفريدة من نوعها على شبكة الإنترنت والتي غطت كثير من الجوانب ولا يعني ذلك اكتمال كل جوانب البحث في قضية عبادة الشيطان غير أنها كانت ملائمة لما تبحث عنه الباحثة.

كذلك كان هناك دراسة أعدها المهندس زهدي جمال الدين محمد ولكن هذه الدراسة رغم فائدتها إلى أنها افتقرت للمصادر المستقى منها العديد من المعلومات ولعلي بعد البحث سأتوصل لنتائج جديدة وبناءه لقمع هذه القضية الشيطانية المنتشرة .

منهج البحـث:

انتحت الباحثة منحى المنهج الإستردادي وهو العودة للتاريخ والأصل لهذه الظاهرة حيث نظرت في تاريخ ظاهرة عبادة الشيطان ومنشأها وأصلها وجذورها لتصل لحل المشكلة القائمة في الحاضر، نظرا لتوافق الماضي والحاضر وارتباطهما ارتباطا وثيقا بالمشكلة أو القضية التي تدرسها الباحثة. كما استخدمت ايضا المنهج الوصفي التحليلي للتوصل لنتيجة في هذه الدراسة.

وأثناء ذلك، اتبعت طرق مختلفة في إعداد وتخريج البحث ليكون من الفائده منه الشيء الكثير.

بالنسبة للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة هي على النحو التالي:

1- قامت الباحثة بكتابة الدراسة بخط واضح وحروف مقروؤة ليستفيد منها أكبر قدر ممكن.
2- قامت الباحثة باستخدم هوامش للمراجع التي استقت منها معلوماتها وهذه الهوامش وضعت على شكل ارقام بارزه فوق السطر بين قوسين بلون مختلف مشروحة أسفل كل صفحة.
3- قسمت الباحثة بحثها إلى عدة أبواب احتوت هذه الأبواب على عدة مباحث سيتم وضعها في تقسيمات البحث .
4- قامت الباحثة بإبراز العناوين الهامة بلون مخالف أو بخط داكن لجذب المطلع على هذه الدراسة.
5- استفادة الباحثة من الدراسات السابقة وأضافت منها مايخدم الدراسة ويفيد بعض جوانبها مع إضافة رأيها ونتائجها الخاصة بعد انتهاءها من الدراسة.

6- استدلت الباحثة بآيات من القرآن الكريم والأحاديث من السنة النبوية الشريفة لتدلل على بعض النقاط الهامة في البحث ولا خير دليل من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

7- استعانت الباحثة بعدة مراجع علمية عربية وأجنبية وببعض مواقع الشبكة العنكبوتية.

تقسيمات البحث:

كما ذكرت الباحثة في منهج البحث أنها قسمت البحث لأبواب تحتوي كل باب منها على مباحث هامة وهي على النحو التالي:

- **الباب الأول: المبحث الأول : مامعنى عبادة الشيطان؟**

المبحـث الثاني: ماهي أصول عبادة الشيطان؟

المبحث الثالث: نشأة عبادة الشيطان؟

- **الباب الثاني: المبحـث الأول: ماهي أهم معتقدات وأفكار عبدة الشيطان؟**

المبحث الثانــي: شعارات عبّاد الشيطان؟

المبحث الثالث: العوامل التي ساعدت على انتشار هذه الظاهرة.

- **الباب الثالث: المبحث الأول: كيف وصلت عبادة الشيطان لبلاد الإسلام؟**

المبحث الثاني: مدى خطورة ظاهرة عبادة الشيطان على المجتمع المسلم.

المبحث الثالث:طرق توعية الجيل المسلم من هذه الديانة الفاسدة.

تمهيـــــــد:

لفت انتباهي مظهر معين أرى الشباب عليه وهو ارتداء الملابس الداكنة أو السوداء بالأحرى والشعر المصبوغ بالسواد والوشم على بعض اجزاء الجسم إن لم يكن كافة الأعضاء الظاهرة ولبس الأساور المحلاة بالجماجم والعظام وقرون الشيطان والوجه الممتليء بالأقراط والحلقات ذات الشكل الغير اعتيادي، ولطالما رأيت هذه المظاهر على غير المسلمين ولم تعرني الاهتمام البالغ ، لكن حينما اصبحت أشاهدها وألحظها على أبناء جلدتي، ابناء المسلمين، هنا استوقفني هذا الفعل ورأيت أنه لابد من معرفة ماهي أصول وماهي معاني هذا الفعل الشاذ على الإسلام وعندما تعمقت في معرفة هذه الظاهرة ، رأيت أنه لابد من تعريف غيري بها علما بأن العديد من المسلمين وابناء المجتمع ينكرونها ويعلمون أن هؤلاء يطلق عليهم عبدة الشيطان، ولكن لم اجد عند البعض الفهم العميق لمعنى هذه الكلمة فاستعنت بالله وقررت دراسة هذه القضية ببعض من الإسهاب راجية من الله أن يوفقني ولو بالشيء البسيط في مساعدة من ضل وابتعد عن الله وانجذب لهذه الظاهرة الشيطانية المقيتة.

الباب الأول

المبحث الأول: مامعنى عبادة الشيطان؟

استفساري يتكون من شقين عبادة وشيطان سأتطرق لكليهما ليتضح المعنى.

الشق الأول:

العبادة لغةً: من الخضوع والانقياد والتذلل، يُقال بعير مُعبّد أو طريق مُعبّد: أي مُذلّل سلس سهل الانقياد .

وهي شرعاً: غاية الحب مع غاية الذل وهي كما عرفها شيخ الإسلام ابن تيمية . رحمه الله تعالى .: العبادة اسم جامع لكلّ ما يُحبّه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة .

وعلى هذا فمعنى العبادة واسع وليس كما يظنه كثير من الناس فيقصرونه على السجود والركوع والصلاة فربما عبدوا غير الله بأنواع أخرى من العبادات وهم لا يشعرون فيقعون بالشرك الذي لا يغفر الله لمن مات عليه قال تعالى: **{إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ}** [1] .

لذلك وجب على من أراد النجاة من النار ودخول الجنة أن يفهم معناها وأنواعها ليوحِّدها جميعها لله تعالى، فذلك حقه سبحانه على العباد إن هم أدّوه كان حقاً عليه سبحانه أن يدخلهم الجنة .

---

(1) سورة النساء:48.

فتأتي العبادة بمعنى التنَسُّك والتأله: كالسجود والركوع والصلاة، وأيضاً الدعاء فهو من العبادة ومنه الاستغاثة فيما لا يقدر عليه إلا الله فذلك من العبادة التي يجب أن لا تُصرف لغير الله، وكذلك الاستعاذة **{وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً}** [1]. وكذلك الذبح والنذر ونحوه فذلك كله من العبادة التي يجب أن لا تُصرف لغيره قال سبحانه: **{قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}** [2] .

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " : الدعاء هو العبادة " [3] .

إذا المقصود بالعبادة هنا الطاعة والإنقياد المطلق في كلّ شيءٍ، فهذه لا تجوز إلا لله.

الشق الثاني:

شَطَنَ : الشَطَن الحبل الطويل الشديد الفتل يستقى به ، وشطَنت الدار إذا بعدت ، وغزوة شطون أي بعيدة ، والشَطْن مصدر شَطَنه يشطُنه إذا خالفه عن نيته ووجهه ، وبئر شَطون إذا استقي ماؤها بحبلين لعوج فيها ، وحرب شَطون عسرة شديدة ، ورمح شَطون طويل أعوج ، وأشطن أبعد ، والشيطان كل عاتٍ متمرد من الإنس والجن والدواب ، والعرب تسمي الحية شيطاناً وقيل الحية ذو العرف القبيح ، ورُؤُوس الشياطين من النبت هو الشَّفلَّح ينبت على سوق ، وتشيطن الرجل فهو شيطان وشاطن [4] .

([1]) سورة الجن:6.

([2]) سورة الأنعام:162–163.

([3]) الترمذي ، حديث حسن صحيح.

([4]) الشيطان ، خطواته وغاياته – رسالة ماجستير – وائل عمر بشير.

الشيطان: يطلق على كل عات متمرد من الجن والدواب والعرب تسمي الحية شيطانا . وقيل مشتق من شطن إذا بعد فهو بعيد عن كل خير أو شاط لأنه مخلوق من نار، وقيل أنه لفظ عبري معناه العدو.

قد يكون الشيطان من الجن أو من الإنس والدليل قوله تعالى: **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نِبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (112) وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ (113)** [1] .

وعبدة الشيطان: قوم اتخذوا من إبليس – لعنه الله – معبودًا ، وجعلوه إلهًا يتقربون إليه بأنواع القرب ، واخترعوا لهم طقوسًا وهرطقات سموها عبادات يرجون بها قربه ، ويطلبون رضاه.
قاعدتهم في الحياة : عباد الشيطان قوم لا يؤمنون بالله ، ولا بالآخرة ، ولا بالجزاء والجنة والنار.ولذلك فقاعدتهم الأساسية هي : التمتع بأقصى قدر من الملذات قبل الممات فالحياة هي الملذات والشهوات.

المبحث الثاني: ماهي أصول عبادة الشيطان؟

عباد الشيطان لهم معتقدات عديدة وتتصل جلها للوثنية القديمة لذلك تجد لهم العديد من الطقوس والأعياد والرموز، ومع ذلك فانها أكثرها مرتبط بعضه ببعض وبالرغم من أن أغلبية الوثائق والمخطوطات تعود بجذور عبادة الشيطان لأسكتلندا وايرلندا، إن أن بعض عباد الشيطان يقطنون في جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية ويعود أصولهم للأسبان. ولكن أكثر هذه الأصول تغيرت من جيل إلى جيل حسب تغير الزمن.

([1]) **الأنعام 112-113**.

لو عدنا بالتاريخ لمعتقدات عباد الشيطان لوجدنا أنها خليط من عدة معتقدات لشعب معروفة وقديمة مثل:

الأزتك: وهم شعب حكم المكسيك قبل الأسبان في القرن الثاني عشر،وأقاموا حضارة عريقة ، كما انتشر التعليم بينهم، فبرعوا في الهندسة والموسيقى والنحت، لكن هذه الحضارة سقطت عام 1519م على يد الأسبان.

المايا: هنود أمريكيون يقطن أكثرهم المكسيك وجواتيمالا الشمالية، يتحدثون اللغات المايانية . كانت حضارتهم من أعظم حضارات أمريكا قبل الكشف الكولمبي، فهم الذين ابتدعوا التقويم والكتابة الهيروغليفية (بالصور) واستخدموا الحجارة في البناء، فشيدوا المباني الكبيرة مزينة بالنقوش والزخارف الجميلة .

اليوروبيون: شعب زنجي يقيم في ساحل أفريقيا الغربية، وبخاصة بين داهومي والنيجر [1] .

(1) **[عبادة الشيطان أخطر الفرق المعاصرة – يوسف البنعلي بتصرف]**.

المبحث الثالث: نشأة عبادة الشيطان.

عبادة الشيطان ليست عبادة جديدة على المجتمعات فهي قديمة جدا ظهرت بأشكال مختلفة سواء في العالم العربي أو العالم الغربي أو حتى في شرق آسيا فقد كان لها أصول وجذور قديمة في الديانة اليهودية، والبراهمية، والهندوسية وغيرها من الديانات الوضعية.
بعد ذلك تلاشت لحقبة من الزمن لتعود من جديد في قالب جديد وطقوس ومعتقدات جديدة.

إن جذور عبادة الشيطان قديمة؛ حيث ظهرت في بعض الشعوب والحضارات القديمة بأشكال مختلفة، وخاصة عند اليهود الذين كانوا ينظرون للشيطان نظرة احترام وتقديس، كما هو واضح في تلمودهم، فليس فيه أي ذكر سلبي بحق الشيطان، بعكس ما هو موجود عند المسلمين وعند النصارى.

وفي التاريخ الإسلامي ظهرت فرقتان قريبتان في معتقداتهما وسلوكهما من عبدة الشيطان، الأولى في العهد الأموي شمال العراق وهي فرقة (اليزيدية)، كانوا – ولا زالوا – يعبدون الشيطان اتقاء شرِّه، والثانية في العهد العباسي، وهي فرقة (القرامطة) الذين كانوا يتَّصفون بالكفر والزندقة والإلحاد والإباحية وسفك الدماء، وهذه كلها من صفات عبدة الشيطان.

وفي العصور الوسطى في أوروبا وخاصة في فرنسا ظهرت عدة جمعيات سرية مرتبطة بالماسونية تتخذ من الشيطان معبودًا لهم، ويقيمون الطقوس الخاصة لعبادته، وكان هذا الأمر مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بمسألة السحر؛ حيث كانوا يَعبدون الشيطان، ويتقربون إليه بالطقوس والقرابين من أجل تعليمهم السحر، وقد قاومتهم الكنيسة مقاومةً شديدة، وقامت بقتلِ وحرق الكثيرين منهم، مما أجبَرهم على الاختفاء لسنوات طويلة بعد ذلك.

وفي العصر الحديث تأسَّست حركة عبدة الشيطان على يد اثنين وهما:

(1) أليستر كراولي:

عاش في الفترة (1875 – 1947)، ويعد الأب الروحي لعبدة الشيطان المعاصرين، نشأ في بريطانيا، وكان على علاقة وثيقة بالماسونية، ثم استقل عنهم وتفرغ لعبادة الشيطان، والانغماس في أعمال السحر والشذوذ الجنسي، وكتابة الكتب، وإلقاء المحاضرات عن عبادة الشيطان، وتنقَّل في بلدان عديدة يدعو لمذهبه إلى أن وُجد عام 1947م ميتًا بين زجاجات الخمر وحقن المخدرات.

(2) أنطون لافيه:

يهودي ساحر، يعد المؤسس الفعلي لعبدة الشيطان المعاصرين؛ حيث أعلن في عام 1966م عن تأسيس كنيسة الشيطان في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة بموافقة ودعم رسمي من الحكومة الأمريكية، وكتب كتاب "إنجيل الشيطان" أو (الإنجيل الأسود) الذي فيه أفكار ومعتقدات هذه الجماعة، وهو أول من أدخل موسيقى (البلاك ميتال) في طقوس عبدة الشيطان.

ومنذ ذلك التاريخ بدأت حركة عبدة الشيطان تَنتشِر انتشارًا كبيرًا في أمريكا وأوروبا خاصة في بريطانيا وألمانيا وفرنسا، وكذلك انتقلت إلى بقاع كثيرة في آسيا وإفريقيا وأستراليا.

إن حركة عبدة الشيطان مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بحركة الماسونية العالمية التي أسَّسها اليهود، ومما يؤكد ذلك التوافق الكبير بينهما في المعتقدات والأفكار والطقوس والشعارات والرموز والمسميات، كما ويؤكد ذلك الدعم الكبير الذي تتلقاه حركة عبدة الشيطان من الكيان الصهيوني، وجهودهم الكبيرة لنقل تلك الأفكار للدول العربية خاصة مصر [1] .

---

(1) http://www.alukah.net/publications_competitions/0/54602/#ixzz30vJBxtRE – أصول عبادة الشيطان.

الباب الثاني

المبحث الأول: ماهي أهم معتقدات وأفكار عباد الشيطان؟

هذا المبحث لعلة سيكون أكثر المباحث تفصيلا لأن معتقداتهم وأفكارهم تشمل كافة العبادات التي يتعبدون بها بدء من كنسيتهم أو معبدهم وكتابهم الذي يستقون منه شريعتهم وانتهاء بأعيادهم وعباداتهم التي يقومون بها ليتقربوا من الشيطان – ربهم المزعوم – ويتقرب هو منهم بمدهم بكل ماهو مخالف لأوامر الله ومعاونتهم على الانحطاط الذي يقومون به لذا سأبدأ بتقسيم هذا المبحث لعدة محاور.

أولا: كنيسة الشيطان:

وهي أول كنيسة رسمية للشيطان في أمريكا وتقع في سان فرانسيسكو، أسسها أنطون لافيه عام 1966م وهي من أخطر وأكبر منظمات عباد الشيطان في العالم. ينتمي إليها خمسين ألف عضو أو أكثر، ولها فروع في كثير من البلاد كأمريكا وأوروبا وجنوب أفريقيا وغيرها.

هذه الكنيسة ليس مسموح لأي كان أن يحضر طقوسها وعليك الحصول على تصريح للدخول في غير وقت الصلوات والطقوس.

وصفها:

مؤثثة بأثاث قديم، عبارة عن تابوت حجري يشبه توابيت القدماء المصريين، كرسي هزاز ، ممرات سرية لايعرفها إلا كبارهم، غرفة الكاهن (لافيه) التي يقيم فيها طقوسه الخاصة، صالة للجلوس للاجتماع بالخاصة فقط، كتب قديمة وحديثة عن السحر، وكتب عن إبليس خاصة، وكتب عن أكل لحوم البشر ونبش القبور وغيرها، هذه الكتب في أرفف وغرف سرية.

مبادىء الكنيسة:

تسعة مبادىء وضعها لافيه وهي :

1- الشيطان يمثل الانغماس في اللذات والأهواء، لا الامتناع عنها.
2- الشيطان يمثل الحياة الواقعية لا الحياة الخيالية.
3- الشيطان يمثل الحكمة الصادقة بدلا من خداع النفس بالأوهام.
4- الشيطان يمثل الطيبة ولكن لمن يستحقها فقط.
5- الشيطان يمثل الانتقام لا التسامح.
6- الشيطان يتحمل المسؤولية كاملة عن الذين هم أهل لها.
7- الشيطان ينظر للإنسان على أنه أحد أنواع الحيوانات، وأحيانا يكون أفضل منها وغالبا هو الأسوأ.
8- الشيطان يمثل كل مايطلق عليه خطايا وآثام لأنها تقود إلى الإشباع الجسدي والفكري.
9- الشيطان هو أفضل صديق حصلت عليه الكنيسة، لأنه جعلها في عمل وتجارة طوال هذه العصور [1] .

الإرشادات السلوكية :

- تدمير كل من يحاول مضايقتك بلا رحمة.
- لاتتردد في المبادرة الجنسية طالما حصلت على الضوء الأخضر.
- الاعتراف الكامل والإيمان المطلق بالطقوس السحرية، وإلا فلن تتحقق رغباتك.

([1]) عبادة الشيطان أخطر الفرق المعاصرة – يوسف البنعلي ص84–86 يمكن مراجعة .**The Satanic Bible, p.26**

فكرهم:

يقوم فكرهم على قاعدتين:

1- **إطلاق العنان للشهوة والملذات** (self-indulgence) لأن الهدف هو إشباع الرغبة الجنيسية بغض النظر عن الطريقة.

2- **تساوي المتضادات:** لابد من تساوي الشر والخير والحب والكره والمادة والروح والحرية والعبودية والألم والمتعة وغيرها وبذلك يستمد القوة والطاقة الكامنة بداخله.

يقول لافيه في كتابه الشيطان يريدك " الحياة هي الملذات والشهوات، والموت هو الذي سيحرمنا منها، لذا اغتنم هذه الفرصة الآن للاستمتاع بهذه الحياة، فلا حياة بعدها ولا جنة ولا نار فالعذاب والنعيم هنا" [1] . ويقول " نحن لم نعد أولئك الناس الضعفاء الخائفين المتوسلين لله، الذي لايهتم بنا كبشر سواء عشنا أم متنا، وليس عنده شيء من الرحمة، هذا إن كان يوجد إله كما تدعون، إن الله أو أي إله آخر هو في الحقيقة توازن القوى في الطبيعة" [2] .

طقوسهم:

يقسم لافيه الطقوس السحرية إلى ثلاث أقسام هي:

1- **الطقوس الجنسية:** لإطفاء الشهوة المتوهجة وذلك بوضع تعويذة على الشخص المرغوب جنسيا.

2- **الطقوس المهلكة:** تقام لسحر إنسان ما، وذلك بوضع العمل له ليلا أو قبل الاستيقاظ بساعتين على الأقل.

3- **طقوس الرحمة:** وذلك لمساعدة أحد أفراد المجموعة صحيا أو ماديا أو علميا.

([1]) عبادة الشيطان أخطر الفرق المعاصرة – يوسف البنعلي ص 88 ويمكن مراجعة **Satan Watnts You, p.49**

([2]) المصدر السابق ص 88 ويمكن مراجعة المرجع الأجنبي السابق p.98 .

التعميد:

يقف الكاهن في حفل مهيب أمام المذبح الذي حفت به الشموع السوداء ، وقد اتشح بالسواد، ويأتي العضو الجدي في معطف أبيض اللون ويقوم بخلع ملابسه، ويجثو على ركبتيه أمام المذبح عاريا ويتم جرحه في يده ويجمع الدم في قدح من الفضة يدار على الأعضاء ليشربوا منه وبذلك يتم التوحد بينهم.

تعميد الطفل:

يعمد بحضور الكاهن أو مساعده، ويشترط أن يكون الكاهن حافي القدمين لابسا ثوبا أبيض لاشيء تحته وبجانبه وعاء به تراب وقليل من ماء البحر ومبخرة بها فحم وبخور وبعض التعاويذ.

يقول (مايك) ، وهو أحد العائدين من هذه العبادة الشيطانية" إن الشيكان غالبا مايقدم لعبده مايتمناه وفورا، مادام هذا العبد يفعل مايريده الشيطان، ولكن في اللحظة التي يرى فيها أن هذا العبد ليس عنده مايقدمه، أو أن هناك عبدا آخر سيؤدي المهمة بطريقة أفضل يتخلى عنه وقد يؤذيه قبل تركه" [1] .

درجات عباد الشيطان:

1- (Neopyte) هي الدرجة الأولى ويجتازها العضو بعد اختبار مقزز لاداعي لذكره. بعده يلبس معطف بني اللون وحزام أسود ليظهر أنه عضو.

2- (Acolyte) أو الدرجة الثانية وفيها يلبس العضو معطف أسود ويؤخذ من معصمه الأيسر دم توضع منه نقطتان على المعطف ليظهر أنه عضو في هذه الدرجة.

---

[1] عبادة الشيطان أخطر الفرق المعاصرة – يوسف البنعلي ص 92 ويمكن مراجعه **The Satan Seller,p 101**.

3- الدرجة الثالثة تتطلب أن يقوم العضو قبلها بإلقاء ثلاث محاضرات شاملة ووافية عن هذا الدين ليجتازها.

4- الدرجة الرابعة ويشترط للحصول عليها اجتياز إمتحان مطول شامل عن الطبيعة والسحر وكل مايقوم به عباد الشيطان.

5- الدرجة الخامسة يشترط فيها أمران القدرات الذهنية الخارقة والدراسة المكثفة التي تستغرق سنوات طويلة وقليل هم المنتسبون لهذه الدرجة.

6- الدرجة السادسة وهي لمن لديه خبرات عاليه جدا وإلمام شامل بكل مايتعلق بهذا الدين وبوصوله لهذه الدرجة يتمكن من رؤية الشيطان متشكلا له بصور مخالفة لصورته الحقيقية كما يستطيع أن يأمر الشياطين الصغرى وتنفذ له مايريد دون تردد أو مناقشة وهذه الدرجة لم يصلها خلال المائتي سنة الماضية إلا تسعة رهبان فقط.

7- الدرجة السابعة وهي الأصعب على الإطلاق، ويكفي أن نعلم أنه منذ 1745م لم يصل إليها إلا ثلاثة فقط[1] .

أعيادهم:

يحتفلون بأربعة أعياد في السنة بالإضافة لأعياد أخرى عند تغير الفصول وعيد الهالوين (Halloween) والذي يحتفلون فيه احتفالا كبرا بإله الموتى، والذي ابتدعه السلتيون، ذلك الشعب الهندي الأوروبي، الذي استوطن أوروبا الوسطى في عصور ماقبل التاريخ ولهم آثار في اسكتلندا ومناطق أخرى من أوروبا للآن. تكثر الأعياد عند هذه النحلة الفاجرة ، ولعل السبب وراء ذلك يعزى إلى رغبتهم في الاجتماع للمحافظة على تواصل جماعتهم من جهة، وممارسة رذائلهم وعبادتهم للشيطان الرجيم من جهة أخرى ، وحسب تقويمهم لديهم 22 عيدا ، تتميز جميعها بالجنس وممارسة القبائح وسفك الدماء البشرية وغير البشرية ، فمن أعيادهم عيد القديس وينبلد " طقوس الدماء "، وعيد عربدة الشيطان " طقوس جنسية "، وعيد الفسق الأعظم " طقوس الدماء "، وعيد الانقلاب الشمسي " طقوس جنسية " وغيرها ، وأعظم أعيادهم هو عيد الهالوين وهو

([1]) عبادة الشيطان أخطر الفرق المعاصرة – يوسف البنعلي ص 92-94.

يعني عندهم أن أرواح الأشرار تسجن في أجساد الحيوانات لمدة اثني عشر شهرا وفي ليلة الهالوين يطلق سراحها لترجع إلى بيوتها. ويجب على سكان تلك البيوت وضع طبقا من الأكل لإله الموتى كي يعفو عن تلك الأرواح ولا يرجعها لأجساد الحيوانات مرة أخرى، وإلا سوف تقوم الروح بسحر البيت وتصب لعنتها على ساكنيه [1] .

القداس الأسود:

من الملاحظ حرص هذه الجماعة على تسمية كثير من طقوسهم وما يتعلق بها بأسماء نصرانية ، فهناك كنيسة الشيطان ، والإنجيل الأسود ، والمذبح ، والصليب ، والقداس هذا في إطار الأسماء، أما في إطار الطقوس فثمة تشابه ما بين الشعائر النصرانية والطقوس عند عبدة الشيطان، مثال ذلك التعميد (صب الماء على الرأس والجسد (حيث يتم التعميد عند النصارى بالماء في حين يتم التعميد عند عبدة الشيطان بالقاذورات من بول ودم وغائط ، وكذلك مشابهة الصلاة عند عبدة الشيطان الصلاة عند النصارى حيث تتم الصلاة عند عبدة الشيطان بتلاوة فقرات من كتاب الشيطان مصحوبة بالموسيقى، وهو نظير الصلاة عند النصارى حيث تتم بتلاوة فقرات من الإنجيل مصحوبة بالموسيقى ، ويعزي البعض هذا التشابه كنوع من الانتقام من النصرانية التي عاقبت السحرة وعبدة الأوثان وأذاقتهم ما يستحقونه من عقاب وتنكيل .

ويبدأ القداس الأسود الاعتيادي بالذهاب إلى غرفة مظلمة جللت بالسواد وأنارت بعض جوانبها شموع سوداء، وبها مدفأة تعلوها نجمة خماسية وبالقرب منها يوجد المذبح وهو مغطى بقماش أسود ، تستلقي عليه فتاة عذراء عارية تماما يعلوها صليب مقلوب ،وهي تعد رمزا للرغبات الجنسية.

ويتقدم الكاهن الشيطاني أمام المذبح مرتديا معطفا أسود ، مع قلنسوة يغطي بها رأسه ، وبها قرنان صغيران ، فيبدأ بتلاوة الصلوات بلغة لاتينية أو انجليزية مقلوبة، يصاحبها عزف على آلة الأرغن " آلة تشبه البيانو " . وأما القرابين البشرية فلا تُقدَّم في كل مرة يقام فيها القداس [2] .

([1]) تأثرت النصرانية بهذا العيد الوثني ومازال يقام كل سنه ويلبس فيه الملابس التنكرية ويطوف الأولاد تلك الليله على المنازل لجمع الحلوى .

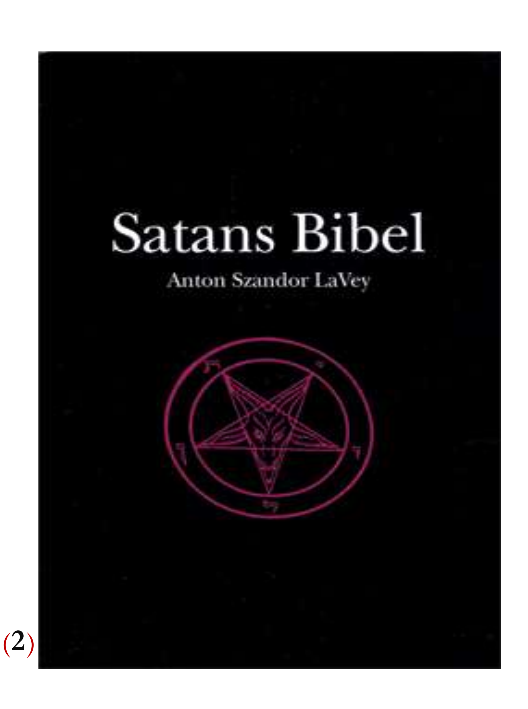
([2]) [دراسة أعدها المهندس زهدي جمال الدين محمد بتصرف].

القرابين البشرية:

يقول ريتشارد كفيندش : " يؤمن عباد الشيطان بأن الكائن الحي مستودع للطاقة، ولا تتحرر هذه الطاقة إلا حين يذبح، ولا بد أن يكون الذبح داخل دائرة حتى تتركز القوة الخارجة منه في مكان واحد، وللحصول على أكبر طاقة ممكنة يشترط في الضحية – سواء أكانت ذكرا أم أنثى – أن تكون صغيرة السن ، صحيحة البدن وبكراً ، وعلى الساحر أن يكون واثقا من أنه يستطيع التحكم في هذه الطاقة الكبيرة التي تكون مندفعة من الضحية بقوة جبارة وقت الذبح فلا يجعلها تفلت منه وإلا دفع حياته ثمناً لذلك، ويشترط عبدة الشيطان تعذيب الضحية قبل ذبحها ، والغرض من التعذيب إيصال الضحية إلى قمة الألم ، لاعتقادهم أن الهياج والانفعال الشديد الناتج عن الآلام المبرحة يجعل الطاقة الخارجة لحظة وقوع الموت سهلة الاصطياد وبالتالي يسهل التحكم بها " (1) .

كتابهم:

يستقون طقوسهم ومعتقداتهم وعبادتهم من كتاب الإنجيل الأسود الذي وضعه (لافيه) .



(2)

(1) http://forum.stop55.com/594571.html معتقدات وأفكار عبدة الشيطان.

(2) الإنجيل الأسود– أنطون لافيه.

من طقوسهم ومعتقداتهم وأفكارهم أيضا :

- السحر فهم يؤمنون به ويمارسونه بكل أنواعه للوصول لرغباتهم أحيانا وإيذاء الآخرين أحيانا أخرى.
- الموسيقى الصاخبة: والتي تسمى الميتال أو الهارد روك(Metal, Hard Rock) والتي لاتكاد تخلو تجمعاتهم منها وتحوي كلمات كفرية لإرضاء الشيطان.
- الجنس: يبيحون بل يفضلون الجنس مع المحارم، وهذا مايؤمر به أولا من يريد الإنضمام إليهم، كذلك الجنس الجماعي والجنس مع الموتى
- الزواج بالموتى خصوصا بعد استدراج من هم على غير عقيدتهم وإخفاء الجثة لحين موعد الزاواج.

المبحث الثاني: شعارات ورموز عباد الشيطان.

لعبدة الشيطان شعارات ورموز معروفة بينهم ليعلموا أن هذا الشخص عضوا معهم وكل الشعارات التي يتخذونها لها معنى سواء مستقل بذاته أو له صلة بمنظمة أخرى أو فكر آخر قديم أو حديث نذكر بعض منها:

رأس الكبش:وهو من أشهر رموز عباد الشيطان ، فرأس الكبش يمثل إلههم Baphomet رأس الكبش ورئيسهم وهو الشيطان، ويعد رمزًا مقدسًا ، لأنه يمثل الشيطان نفسه، وهو رد فعل طبيعي للحمل عند النصارى.



(1)

الهلال والنجمة :شعار مشترك بين الماسونية وعباد الشيطان، وهو يمثل آلهة القمر) ديانا(وإلهة الحب.



(2)

([1]) رأس الكبش.

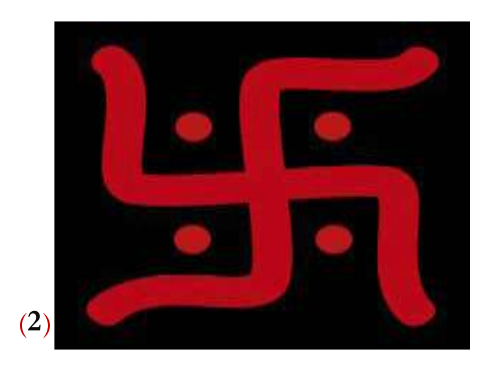
([2]) الهلال والنجمة.

العين الثالثة : شعار مشترك بين الماسونية وعباد الشيطان.



(1)

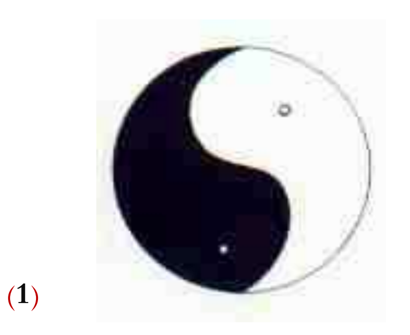
الصليب المعقوف: شعار مشترك بين النازية وعباد الشيطان، ويرمز للشمس والجهات الأربع.


(2)

([1]) العين الثالثة .

([2]) الصليب المعقوف.

الين واليانج : هو رمز التكامل بين المتضادات في الكون.



(1)

نجمة داود : شعار مشترك بين اليهود وعباد الشيطان ويستعمل في الطقوس السحرية وهي من الرموز المتداولة بكثرة بين عباد الشيطان وقد أخذه اليستر كرولي من الإنجيل (من له فهم فليحسب عدد الوحش فإنه عدد إنسان وعدده ستمائة وستة وستون) .



(2)

وغير ذلك العديد من الرموز التي يتعذر الإلمام بها جميعا في دراستنا المختصرة هذه.

([1]) الين واليانج.

([2]) نجمة داود.



Diocese of Antipolo
Diocesan Shrine of Maria, Inang Mapag-ampon ng Marikina
(Parish of Our Lady of the Abandoned)
J. P. Rizal St., Sta. Elena, Marikina City
Telefax No. 646-1781

Certificate of Baptism

This is to certify that

RAFFY D. GARCIA

child of George Garcia

and Raquel Diaz

born on the 25th *day of* September, 1988

WAS SOLEMNLY BAPTIZED ACCORDING TO THE RITES OF THE ROMAN CATHOLIC CHURCH

on the 27th *day of* March, 1989

by the Rev. Fr. Efren Arellano, Jr.

the sponsors being Darwin Reyes

and Cecile Pangilinan

as appears in the Baptismal Book No. 062 *page* 030 *line* 05

Date issued January 23, 2009

Rev. Fr. Jose Victor D. Nepomuceno
Parish Priest / Parochial Vicar

Purpose: for reference

(1)

([1]) خطاب تعميد من كنسية الشيطان.

Be It Known

That having committed to memory and provided sufficient evidence of a working knowledge of Satanic Theology, and undefiled wisdom of the Black Arts, Christopher P. Syn, on this 21st day of March in the 12th year of Our Lord Satan, has been granted the Degree of the 2nd, that which is called by the name of Warlock, and is duly licensed to perform and sustain that which falls within the realm of this Degree as in accord with the tenets and philosophies of

The Church of Satan

having passed before the Council of Nine, Order of the Trapezoid, By all the powers of HELL, So it is DONE.



Anton Szandor La Vey

High Priest & Magus of the Black Order

(1)

([1]) شهادة ورخصة ممارسة منحت لأحد افراد عبادة الشيطان.

شعارات عباد الشيطان:

- التذييل بالرقم (666) .
- الصليب المقلوب.
- الرموز الشيطانية والجماجم البشرية والحيوانية.
- رموز وإيماءات جسدية باليد أو بأجزاء أُخرى في الجسم فمثلا يقوم عبدة الشيطان بتجميع

أصابع يدهم لتبدو بشكلها كقرون الشيطان.فمن العلامات المميزة لهم، استخدامهم للرموز والشعارات التي ربما هم أنفسهم لا يعرفون لها دلالة صريحة، ولكن الشيطان أملاها عليهم.

- الوشم على أماكن متفرقة من الجسد.
- الأقراط في أماكن متفرقة من الوجه والسلاسل ذات الجماجم والعظام وقرون الشيطان.

المبحث الثالث: العوامل التي ساعدت على انتشار هذه الظاهرة:

لاشك أن هذه الديانة المنحلة والفاسدة انتشرت وتوغلت في كثير من البلاد سواء الإسلامية أو غير الإسلامية وكان ذلك بسبب عوامل انتشرت وتفشت في المجتمعات نذكر منها:

1- ضعف الوازع الديني وهذا أولا وأخيرا السبب الرئيسي وراء انجراف الشباب وراء أي شيء يشبع رغباتهم فعند فراغ الروح من الدين والقرب من الله تبحث الروح عما يملأها سواء كان صحيح أو خطأ فلو غاب الصحيح وهو الدين حل محله الخطأ وهو أي فكر منحل فاسد بعيد عن الإسلام والشريعة.

2- الدور اليهودي الفاعل في نشر واستمرار هذه الظاهرة الماجنه ، حيث نجد أن اليهود في كتابهم المقدس ينفون أن للشيطان أي يد في غواية آدم عليه السلام وينعتونه بالمظلوم الذي عوقب بلا ذنب.

3- الرغبة في التنفيس عن رغبات مكبوتة بسبب المجتمع أو الأسرة أو الدين أو أي شيء يعتقد الشاب أو الفتاة أنه سبب في كبت عواطفه فيلجأ للضد تماما فينفس عن شهواته ورغباته بطريقة منحلة ماجنة بعيدة كل البعد عن الدين وعن الرقي والطهارة.

4- انتشار وسائل الإعلام ووسائل الاتصالات الحديثة والبعد عن الرقابة الأسرية على الشباب الصغير.

5- الرغبة في التقليد الأعمى للموضة وللحداثة والرغبة في عمل كل ماهو مختلف وجديد.

6- الجهل وعدم الوعي الديني والثقافي.

7- كثرة دعاة الضلال والانفتاح والعمل على قمع المستقيمين في المجتمع ليتسنى لهم نشر افكارهم الهدامة.

8- الابتعاث خصوصا لصغار السن الغير مؤهلين دينيا للحفاظ على عقيدتهم وعودتهم بأفكار ومعتقدات بعيدة كل البعد عن الدين.

9- القدرة المادية وعدم تقنين مايتم اعطاءه للأبناء من مبالغ مالية.

10- غفلة المسؤولين في المجتمع عن دور الشباب وحاجتهم للتنفيس عن رغباتهم بشغل وقت فراغهم بأنشطة دينية وثقافية وترفيهية مباحة.

الباب الثالث

المبحث الأول: كيف وصلت عبادة الشيطان لبلاد الإسلام؟

لايغفل أي مسلم غيور على دينه وعلى مجتمعه عن ما آلت إليه المجتمعات الإسلامية خصوصا في أوساط الشباب من فساد أخلاقي وفساد ديني وركضهم وراء الموضة والرغبة في التنفيس عن الرغبات والشهوات خصوصا في ظل بعد العديد الكثير من الشباب عن الله سبحانه وتعالى وعن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ولهثهم وراء كل ماهو جديد وكل ماهو دخيل على المجتمع وابنهارهم به.

لاشك أن هذه الأمور جعلت أعداء الدين ومن يبغي بأبناء المسلمين الشر والضلال يتخذها وسيلة وسلاح ليتمكن من تدمير أخلاق ودين هذه المجتمعات خصوصا لو وجد البيئة الخصبة من المجتمع نفسه.

كذلك عودة البعض من الشباب من الخارج بعد رحلات الترفيه أو الدراسة أو غيرها بأفكار مسمومة ونشرها بين زملائهم وأسرهم وانجراف الجهلة وصغار السن وراء البريق الزائف الذي تظهره تلك الأفكار .

انتشرت هذه الظاهرة في البلاد المسلمة فلا تكاد تنظر في الجامعات والمدارس إلا وتجد مجموعة ولو بسيطة يشبهون أولئك الذين ينتمون لعبادة الشيطان، ولا تدري أهو اعتقاد أم هو فقط تلقيد أعمى وجهل وجري وراء موضة لعلهم لايعرفون أصلها وجذورها وأنها ليست فقط مظهر خداع وإنما عبادة تخرج بهم عن ملة الإسلام والعياذ بالله.

نذكر على سبيل المثال حادثة حصلت في مصر:

يعود ظهورهم في مصر إلى أواخر سنة 1996م وأوائل سنة 1997م، وتحدثت عنهم وسائل الإعلام وخاضت في ذكر أوصافهم وطقوسهم ومصادر ثقافتهم ، وقبضت الشرطة على نحو 140 فرداً منهم من الذكور والإناث ، كانوا جميعاً من أولاد الطبقة الغنية التي استحدثها الانفتاح الاقتصادي والثقافي تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة حيث قبض عليهم أثناء حفل راقص بقصر البرون إمبان.

ومن قيادات الجماعة المدعو خالد مدني عن خلية مصر الجديدة ، وهو الذي دبر الحفل الراقص في قصر البارون إمبان والذي لطخ أفراد الجماعة جدرانه بدماء القطط والكلاب والدجاج باعتباره قصراً مهجوراً تسكنه العفاريت ، وأكدت التحقيقات أن أفراد الجماعة يبلغ في مصر ألفي عضواً منهم مذيعات وأبناء فنانين وموسيقيين كبار ، وتبين أن هناك محلات متخصصة في ملابس عبدة الشيطان وفي موسيقاهم ، وأندية خاصة ومطاعم تستقبلهم وتتخصص لهم.

ومن القيادات الرئيسية في الجماعة طارق حسن وهو طالب جامعي وصاحب فرقة موسيقية تقيم الحفلات الصاخبة ، ويفسر اتخاذ الصليب المقلوب رمزاً للجماعة أنه يعني اتخاذ عكس طريق الأديان . ومتهمة أخرى اسمها أنجي ، وأخوها اسمه أشرف ، ومتهم اسمه تامر علاء . وآخر اسمه هاني برهان ، اعترفوا بأن جذور اعتناق الشباب المصري لهذه الأفكار من خلال مجموعة من السواح الأجانب عند طابا عن طريق اختلاطهم معهم.

وذكر المفتي الدكتور نصر فريد أن عبد الشيطان مرتدون عن الدين ، ونظراً لحداثة سنهم يجب استتابتهم فإن رجعوا عن أفكارهم الفاسدة يمكن العفو عنهم ، وإن أصروا على الانحراف ينفذ فيهم حكم الشرع .ولقد أطلقت النيابة سراح الجميع بعد ذلك ، وتوقفت الحملة في الصحف وكأن لم تكن ، ولم يعد أحد إلى الموضوع بعد ذلك ، ولم يعرف الناس شيئاً عما تم بشأن هذه الجماعة التي أدانوها جميعاً [1] .

---

(1) http://www.kabbos.com/index.php?darck=101 عبادة الشيطان في البلاد الإسلامية.

في الكويت

فجّر الداعية "محمد العوضي" في برنامجه "بيني و بينكم" مفاجأة هزّت المجتمع الكويتي المحافظ، حيث كشف عن وجود مجموعة من عبدة الشيطان بالكويت يقيمون بعض الطقوس في الصحراء ليلاً.

كان اللقاء مع شخص يدعى أبو فهد شرح في البداية كيف التقى بهؤلاء بالصدفة عن طريق شخص أرتبط فيه بسبب اصطدام سيارته فيه لكنه شعر بأنه شخص غريب الأطوار وقد أحب أن يكتشف ذلك الغريب والذي يحمل شعار (قرن الشيطان) خلف أذنه اليمنى . وأستطاع (أبو فهد) توطيد العلاقة مع هذا الشخص الغريب الأطوار حتى أتي اليوم الذي دعاه فيه إلى الذهاب إلى مكان يوجد فيه نساء وخمور وكانت المفاجأة عندما ذهب معه إلى أحد الشقق وتفاجأ بوجود أشخاص (عراة) ومعهم نسوة في داخل الشقة ورائحة العفن تعم أرجاء الشقة روائح كريهة. أستطاع (أبو فهد) التمكن في الدخول إلى طقوسهم الرئيسية حتى نال مبتغاه في تصويرهم وهم يمارسون طقوسهم (للشيطان) عبر كاميرا تصوير خبأها في مكان ما.

والطريف أيضا بأن مقدم البرنامج التقى بشاب كويتي آخر أسمه (أحمد) صغير السن التقى بهم صدفة حيث قال :

أنه وأثناء سيره على الطريق السريع مع أحد أصدقائه والخروج إلى الصحراء وبالقرب من الحدود لغرض (الصيد) سمع صوت عالي لموسيقى غريبة صادحة وعند الاقتراب من أحد الخيام المنصوبة في الصحراء شاهد رجل وامرأة يقفان على باب الخيمة !

عندما ترجل من السيارة مع صديقة لغرض الفضول والاطلاع دعاهم أحد الأشخاص وهو بحالة (سكر) إلى الدخول إلى داخل الخيمة وكانت المفاجأة المذهلة ! شاهدوا داخل الخيمة مجموعة من الرجال والنساء شبه عرايا ويرقصون على صوت موسيقى صاخبة ومرتفعه جدا . وأثناء الرقص تقدم كبير هؤلاء وبيده قطه ونحرها بسكين ثم أخذ الجميع يلطخون أنفسهم بالدماء .مما أثار الفزع في نفس (أحمد) وصديقة مما دفعهم للهرب من الخيمة وهم مذهولين [1] .

المبحث الثاني: مدى خطورة ظاهرة عبادة الشيطان؟

([1]) http://www.kabbos.com/index.php?darck=101 عبادة الشيطان في البلاد الإسلامية.

ظاهرة عبادة الشيطان ظاهرة خطيرة لاسيما أنها تمس عقيدة الموحد وتقدح فيها فلو كان هذا وحده خطرا لها لكان كاف للتحذير منها ونبذها فهم أولا ينكرون وجود الله سبحانه وتعالى ويعبدون الشيطان بل أن هناك طائفة تعترف بالله وألوهيته وتشرك معه الشيطان في العبادة ، فأي كان اعترافها فهو في النهاية شرك بدرجاته على قدر شرك المعترف به قال تعالى: **وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (117)** [1] .

كذلك يعملون على قتل القيم الإنسانية والأخلاق وتشجيع كل ماهو غير أخلاقي وفاسد ومنحل كالزنا والفواحش والقتل وشرب الخمر والمخدرات والشذوذ وممارسة الجنس حتى مع الموتى والعياذ بالله.

إلى جانب خطورتها العظيمة على الفرد نفسه ، فالإنسان مسؤول عن جسده ، وصحته ، وعقله ، وفكرهم ضد ذلك تماما فالإنسان عندهم يعرض حياته للخطر حيث أنه يتناول المخدرات والمسكرات، يشرب الدماء، يستخرج الدم من جسده، يعذب نفسه بالثقوب في جسده لتغيير خلقته أو إضافة الأقراط، يجلس في أماكن القاذورات، يتعرض للانتحار أحيانا أو القتل لو قرر الخروج من سيطرة الجماعة وغير ذلك من المخاطر التي يعرض لها نفسه.

كما لانغفل عن خطرها على المجتمع ، من ناحية التفكك الأسري أولا لأن العضو منهم لايهتم بوالدين أو أسرة بل البعض ينعزل عن أسرته ، كذلك ينعزل مجتمعه الخارجي ليتفرغ لما يملونه عليه من أوامر وطقوس ، كذلك عدم الشعور بالأمن مع هذه الفئة حيث أنهم يحللون السرقة والقتل والنهب والاغتصاب فهذه كلها تفكك المجتمع وتؤثر سلبا على صحة المجتمع الواحد وعلى الأسرة الواحدة .

المبحث الثالث: طرق توعية الجيل المسلم من هذه الديانة الفاسدة.

لابد من توعية الجيل المسلم من هؤلاء الشرذمة التي أصبحت دخيلة على مجتمعاتنا الإسلامية المحافظة المتمسكة بشرع الله وسنة نبية صلى الله عليه وسلم ، فالأمة الإسلامية تشد وتؤزر بعضها بعضا

([1]) سورة المؤمنون 117.

وتكون كاليد الواحدة في وجه أي عدو دخيل يتصدى لها، **عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا))؛ متفق عليه** [1] .

لذا كان اتقاء الداء أهم من العلاج بعد وقوع الداء فهناك عدة أمور يجب أخذها في عين الاعتبار لتوعية المسلمين من هذه الديانة وهذا الفكر الضال ومن هذه الأمور:

1- التوعية الدينية أولا وذلك ببث المنشورات والمقالات الدينية التي تبين خطورة الشرك والكفر والإلحاد وماهو جزاء فاعله في الدنيا وفي الآخرة.
2- التوعية الإعلامية بنشر برامج تتحدث عن خطر هذه الظاهرة وانحلال أخلاقها وفساد معتقدها ومآل من ينخرط فيها وينضم إليها.
3- المحاولة الجاهدة على شغل وقت فراغ الشباب بما هو نافع ومفيد من أنشطة دينية وثقافية واجتماعية متجددة ومستمرة.
4- التقرب من الشباب في المحيط الأسري والاستماع لمشاكلهم وهمومهم وتخصيص أوقات من وقت الأب والأم للجلوس مع الأولاد وتجاذب أطراف الأحاديث .
5- مراقبة المدارس الأجنبية الموجودة في بلاد المسلمين ، ومراجعة ما تدرسه من مناهج ، وما تقدمه من برامج لطلابنا ، إذ إن العديد ممن اعتنقوا أفكار عبادة الشيطان ، كانوا من طلاب المدارس الأجنبية ، أو الجامعات الأمريكية الموجودة في بلاد المسلمين،

كذلك مراقبة السياحة والسياح الأجانب الذين يأتون إلى بلاد المسلمين ، لأنه من خلال بعضهم نشرت الأفكار الشاذة ، والعري ، والمخدرات بين أبناء المسلمين ، ومنع المطبوعات والاسطوانات والأشرطة التي تحوي أموراً جنسية أو إلحادية ، وتعمل على ازدراء الدين ، وتحرض على الفواحش ، فهي تستخدم كأداة للترويج لأفكار عبدة الشيطان وطقوسهم، كذلك مراقبة شبكات الإنترنت ، خاصة وأنها المصدر الذي استقى منه عبدة الشيطان في بلاد المسلمين أفكارهم، إضافة إلى المواقع التي تنشر الفواحش

([1]) متفق عليه.

والرذيلة والأفكار الإلحادية [1] .

6- تنبيه الشباب بجزاء من يقوم بهذه الجريمة وهذا الكفر البواح وتوعيتهم بحد من يرتد عن دينه ويعاند في دين الله .

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحمي المسلمين في كل مكان من شياطين الإنس والجن ، وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبة وسلم تسليما كثيرا.

الخاتمة :

لعل هذه الدراسة مقتصرة على جزئيات معينة ولم تتطرق لجوانب أخرى مهمة أيضا في هذا المبحث،

([1]) ظاهرة عبادة الشيطان(دراسة وتحليل) – طارق عمر علي التلباني.

لكن تطمح الباحثة بإذن الله أن تكون قد غطت ولو جانب بسيط من هذه القضية – قضية عبادة الشيطان والبعد عن الله وعن أوامره والانغماس في المحرمات – .

راجية من الله أن يتقبل عملها خالصا لوجهه الكريم ويكون حجة لها لاعليها يوم القيامة كما ترجو أن يكون جزء من رد الجميل لأهله من مشرف على الدراسة ومنسوبي الجامعة الأفاضل.

نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة للإجابة على التساؤلات التي سردتها في مشكلة البحث واعطت فكرة واضحة عن ماكانت تبحث عنه وترى الباحثة فيما توصلت له منفعة جمة لفئات المجتمع التي انخرطت في هذه العبادة المنحرفة والمعتقد الضال وشذت عن الفطرة السليمة، كذلك وجدت أنها بدراسة هذه القضية تكون قد قدمت النفع الكبير لمن تسول له نفسه الخوض في غمار هذا الفكر المنحل الشاذ.

فبذلك هي أعطت فكرة موجزة عن هذه الديانة وعن طقوس وأفكار وشعارات ورموز هذه العبادة الشيطانية، وحذرت من انجذب إليها مما سيواجهه من مصير دنيوي وأخروي وما سيعرض نفسه له من خطر عقدي ومادي ونفسي.

توصلت الباحثة في هذه الدراسة لعدة نتائج والتي من أهمها وأبرزها:

- ظاهرة عبادة الشيطان ليست بالظاهرة الجديدة فهي قديمة جدا وأصولها وجذورها ممتدة عبر التاريخ، تلاشت فترة ومالبثت أن عاودت الظهور بصورة أكبر وطقوس انحلالية سحرية أكبر وأفضع.
- انجذاب صغار السن وطبقات المجتمع الراقية خصوصا لهذه الظاهرة البعض منهم اعتقادا والبعض الآخر تقليدا أعمى.

- التقدم التكنولوجي والتطور العصري ساعد كثيرا على اتصال أعضاء هذه الديانة بعضهم ببعض ومن ثم تنظيم اللقاءات السرية بسهولة ، كذلك الدعوة لديانتهم الفاسدة بطريقة تجذب الشباب من ناحية اليهئة وقصات الشعر والحلي الغريبة والمتجددة.
- انتشار شعارات ورموز هذه الفئة الضالة بطريقة كبيرة ومثيرة للعجب حيث تجد شعاراتهم حتى على ملابس الأطفال والدفاتر المدرسية والألعاب وكثير مما يقع في يد أبناء المجتمع كبارا وصغارا.
- واجهت الباحثة صعوبات كثيرة في الحصول على مراجع عربية علمية تتحدث عن هذه العبادة وهذه الظاهرة.
- قلة الدراسات المقدمة في هذه القضية .
- عدم تكثيف الاهتمام والتطرق للتوعية من هذه الظاهرة بالشكل المطلوب خصوصا في المدارس والأماكن الثقافية والاجتماعية والمساجد أيضا .
- الحاجة الماسة لدراسة هذه الديانة كمنهج متكامل للتعريف بها وبمعتقدات أصحابها وخطورتها على عقيدة ونفسية الشباب .
- الحاجة لأخذ الموضوع بجدية أكثر وعدم السكوت على من ينتمي إليهم والعمل على إنكار المنكر بصورة قوية ومحاسبة من يقلد أو ينتمي لهؤلاء الضالين .

التوصيات :

مازال موضوع الدراسة يحتاج الكثير من البحث والتوغل في فروعه وكافة جوانبه فموضوع عبادة الشيطان متشعب ومتفرع وخطره عظيم على شباب المجتمع المسلم لذا توصي الباحثة بعدة نقاط منها:

- ضرورة الاستزادة من المعرفة لكافة جوانب هذه الديانة.
- التوعية الشاملة لشباب المجتمع ومنع أي نشاط لأصحاب هذه الفئة .
- منع بيع ماله صلة بعبادة الشيطان من ملابس وحلي وجماجم وغير ذلك مما له صلة بعبدة الشيطان.
- تقوى الله عز وجل وتعريف الشباب بضرورة العودة لله عز وجل والبعد عما سواه،
- أوصي بالقيام بالتأليف في هذا المجال وعمل دراسات وأبحاث شاملة توضع في مكتبات الجامعات وعمل منشورات ومقالات تبين فساد هذه الديانة وخطرها وتوزع في المدارس والمساجد وحلق العلم والمستشفيات وأي مكان اجتماعي يقصده ابناء المجتمع.
- محاربة ومسائلة من تسول له نفسه نشر وبث سموم هذا الفكر في المجتمع المسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،

هيكل البحث:

1- فهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

2- فهرس المراجع العلمية ومواقع الشبكة العنكبوتية.

3- فهرس الصور والمخطوطات العلمية.

4- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية :

السورة/ الحديث	الآية/ الحديث	رقم الآية/ تخريج الحديث	الصفحة

الرقم والسورة	الآية	رقم الآية	الصفحة
1- الذاريات	وماخلقت الجن والإنس....	65	4
2- الأعراف	وإذ أخذ ربك من بني آدم....	172	4
3- النساء	إن الله لايغفر أن يشرك به...	48	15
4- الجن	وأنه كان رجال من الجن ...	6	16
5- الأنعام	قل إن صلاتي ونسكي ومحياي...	163-162	16
6- حديث	الدعاء هو العبادة	الترمذي – حسن صحيح	16
7- الأنعام	وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا..	113-112	17
8- المؤمنون	ومن يدع مع الله إلها...	117	39
9- حديث	المؤمن للمؤمن كالبنيان....	متفق عليه	40

فهرس المراجع العلمية والمصادر :

المراجع العلمية:

- بشير، وائل عمر علي.2005م الشيطان خطواته وغاياته – دراسات قرآنية موضوعية – رسالة ماجستير غزة:الجامعة الإسلامية
- البنعلي، يوسف. 2004م. عباد الشيطان أخطر الفرق المعاصرة. الطبعة الثامنة مزيدة منقحة.بيروت: المكتب الإسلامي.
- محمد، زهدي جمال الدين. دراسة أعدها المهندس.
- التلباني، طارق عمر علي. 2008م .ظاهرة عبادة الشيطان دراسة وتحليل. رسالة ماجستير. غزة: الجامعة الإسلامية.

المصادر من الشبكة العنكبوتية:

- http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name=English&w ord=%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A9 – معنى عبادة الشيطان.
- http://www.baheth.info/all.jsp?term=عبادة
- http://www.baheth.info/all.jsp?term=شيطان
- http://www.baheth.info/all.jsp?term=اصل .
- http://www.maajim.com/dictionary/%D8%AC%D8%B0%D8%B1 جذر.
- http://www.maajim.com/dictionary/خطر.
- http://www.maajim.com/dictionary/الإسلام
- http://www.alukah.net/publications_competitions/0/54602/#ixzz30vJBxtRE – أصول عبادة الشيطان.
- http://forum.stop55.com/594571.html معتقدات وأفكار عبدة الشيطان.
- http://www.kabbos.com/index.php?darck=101 عبادة الشيطان في البلاد الإسلامية.

المراجع الأجنبية:

- La Vey, Anton.1969.The Satanic Bible.New York:Avon.
- Lyons, Arthur.1988.Satan Wants You.The cult of Devil Worship in America. New York:Mysterious Press.
- Warnke, Mike.1972.The Satan Seller.Plainfield,NJ: Logos International.

فهرس الصور والمخطوطات:

- الإنجيل الأسود.
- رأس الكبش.
- الهلال والنجمة.
- العين الثالثة.
- الصليب المعقوف.
- الين واليانج.
- نجمة داوود.
- خطاب تعميد من كنيسة الشيطان.
- شهادة ورخصة منحت لأحد الأفراد.

فهرس الموضوعات :

الموضوع **الصفحة**